

بحار الأنوار

[49] ابن البرصاء الليثي فأخذه أسيرا، فقال: إنما جئت لاسلم، فقال له غالب: إن كنت صادقا فلن يضرك رباط ليلة، وإن كنت كاذبا استوثقنا منك، ووكل به بعض أصحابه وقال له: إن نازعك فخذ رأسه، وأمره بالقيام (1) إلى أن يعود، ثم ساروا حتى أتوا بطن الكديد فنزلوا بعد العصر، وأرسل جندب الجهني رثية (2) لهم قال: فقصدت تلا هناك يطلعني على الحاضر فانبطحت عليه، فخرج منهم رجل فرآني ومعه قوسه وسهمان (3) فرماني بأحدهما، فوضعه في جنبي، قال: فنزعته ولم أتحوّل (4) ثم رماني بالثاني فوضعه في رأس منكمبي، قال: فنزعته فلم أتحوّل (5) فقال: أما والله لقد خلطه سهمي، ولو كان رثية لتحرك (6) قال: فأمهلناهم حتى راحت مواشيهم واحتلبوا وشنا عليهم العارة فقتلنا منهم، واستقنا النعم ورجعنا سراعا، وإذا بصريخ القوم فجاءنا مالا قبل لنا به حتى إذا لم يكن بيننا إلا بطن الوادي بعثنا بسيل لا يقدر أحد أن يجوزه (7) فلقد رأيتهم ينظرون إلينا لا يقدر أحد أن يتقدم، وقدمنا المدينة، وكان شعار المسلمين: أمت أمت، وكان عدتهم بضعة عشر رجلا. وفيها بعث رسول الله صلى الله عليه وآله العلاء بن الحضرمي إلى البحرين، وبها المنذر بن شاوي (8) وصالحه المنذر على أن على المجوس الجزية، ولا يؤكل ذبائحهم، ولا ينكح نساؤهم، وقيل: إن إرساله كان سنة ست من الهجرة مع الرسل الذين أرسلهم

(1) في المصدر: وأمره بالمقام. (2) في المصدر: وارسلوا جندب بن مكيث الجهني ربيعة لهم، أقول: الربيعة: الطليعة من الجيش. (3) في المصدر: فرأني منبطحا فأخذ قوسه وسهمين فرماني. (4 و 5) في المصدر: ولم اتحرك. (6) في المصدر: لقد خلطه سهمي ولو كان ربيعة لتحرك. (7) في المصدر: إلا بطن الوادي من قديد بعثنا عز وجل من حيث شاء سحابا ما رأينا قبل ذلك مطرا مثله فجاء الوادي بما لا يقدر أحد يجوزه. (8) في المصدر: ساوي.